الأهرام

المصدر: الخليج

التاريخ: ٢٠ مايو ٢٠٠٤

أبي زيد وسانشيز يتحملان مسؤولية الانتهاكات والكشف عن مجموعة صور جديدة

الحكم بالسجن سنة على جندي شارك في تعذيب «أبو غريب»

اكتفت محكمة عسكرية أمريكية بالحكم بالسجن سنة على جندي أسهم في عمليات تعذيب السجناء في العراق، رغم اعترافه بالانتهاكات التي ارتكبها، مؤكدا أن الاستخبارات العسكرية كانت على علم بما يفعله الجنود، فيما ذكرت أنباء أن قوات الاحتلال علمت منذ تشرين الثاني/نوفمبر بعمليات التعذيب، وأعلن قائد المنطقة الأمريكية الوسطى الجنرال جون أبي زيد وقائد القوات الأمريكية في العراق ريكاردو سانشيز أنهما يتحملان مسؤولية الانتهاكات التي ارتكبها الجنود، وأعلن عن العثور على مجموعة جديدة من صور التعذيب، وتحدث مسؤولون عن نية واشنطن تسليم إدارة السجون إلى العراقيين، من دون تحديد جدول زمني، فيما أعلن في لندن عن اعتقال جندي بريطاني بتهمة تزوير صور التعذيب التي نشرت في «دايلي ميرور».

وأصدرت محكمة عسكرية أمريكية في بغداد أمس حكما بالسجن سنة على الجندي الأمريكي جيريمي سيفيتس لضلوعه في الممارسات التي ارتكبت في حق معتقلين عراقيين في سجن ابو غريب قرب العاصمة العراقية. وحكم على سيفيتس (24 عاما) ايضا بمغادرة صفوف الجيش بسبب «سلوكه السيىء». وقد استمع إلى القاضي الكولونيل جيمس بول وهو يتلو الحكم ولم يحرك ساكنا.

ومع بدء جلسة المحاكمة العلنية، اعترف الجندي بتهمة اساءة معاملة معتقلين عراقيين واهانتهم في سجن ابو غريب. واعترف بانه ارغم معتقلا على الانضمام إلى مجموعة من المعتقلين على الارض وبأنه التقط صورا لحارس آخر في السجن الكابورال تشارلز جرانر وهو يتظاهر بأنه يضرب احد هؤلاء السجناء. كما اعترف بأنه شارك مع حراس آخرين في السجن في تطبيق خطة اذلال تقضي بوضع معتقلين فوق بعضهم على شكل هرم.

وقال سيفيتس إن زملاء له، متهمون في القضية، قالوا ان المخابرات العسكرية طلبت منهم القيام بذلك. وقال سيفيتس خلال محاكمته «لقد قالوا ان المخابرات العسكرية طلبت منهم المضي فيما يفعلونه مع السجناء لانه يحقق نجاحا.. كانوا يتحدثون». وروى سيفيتس للمحكمة كيف أذل زملاء له محتجزين عراقيين عرايا جنسيا وكيف ان أحدهم ضرب احد السجناء بقوة لدرجة انه احتاج مساعدة طبية. وشهد سيفيتس وهو جندي احتياط في الشرطة العسكرية بأن أفراد وحدته انتهكوا بشدة حقوق السجناء، وقال انه كان يعلم ان هذا خطأ لكنه شاركهم على اية حال.

وقال انه ميكانيكي وليس سجانا محترفا في الشرطة العسكرية، لكنه في الثامن من نوفمبر/ تشرين الثاني شارك في مرافقة سجين إلى منطقة اخرى من سجن ابو غريب. واتهم زملاء له وردت اسماؤهم في وثائق عسكرية بدهس اقدام السجناء باحذيتهم العسكرية الثقيلة. وقال الجنود كانوا يجبرون السجناء على التجرد من ملابسهم.

وقبل بدء المحاكمة مثل ثلاثة جنود آخرين امام المحكمة بتهم أشد هم تشارلز جرينار وايفان فريدريك وجافال ديفيز وأرجأ الثلاثة الرد على التهم المنسوبة اليهم في جلسة اجرائية سريعة في بغداد. وحدد القاضي العسكري الكولونيل جيمس بول موعد الجلسة القادمة في 21 يونيو/حزيران وطلب من الادعاء تبرير منع محامي المتهمين الثلاثة من التحدث مع شهود من بين ضحايا الانتهاكات.

وفي واشنطن، مثل كبار المسؤولين الأمريكيين عن العمليات العسكرية في العراق أمام لجنة القوات المسلحة في مجلس الشيوخ الأمريكي حول فضيحة سوء معاملة جنود أمريكيين لمعتقلين عراقيين. وجلس قائد القيادة العسكرية الأمريكية الوسطى الجنرال جون ابي زيد وقائد القوات الأمريكية في العراق الجنرال ريكاردو سانشيز والمسؤول عن سجون الاحتلال في العراق الجنرال جيفري ميلر وراء طاولة للرد على اسئلة اعضاء مجلس الشيوخ.

وأعلن ابي زيد وسانشيز في تعليقات أولية انهما يتحملان مسؤوليتهما كاملة في الفضيحة، تماما كما فعل وزير الدفاع الأمريكي دونالد رامسفيلد أمام اللجنة نفسها أخيرا. وقال أبي زيد «انطلاقا من العناصر التي تم تجميعها، نعتقد أن مشاكل هيكلية كانت موجودة في السجن قد تكون أسهمت في هذه الأحداث»، واضاف «سنستمر في اصلاح هذه المشاكل الهيكلية».

وقال ميلر ان هذا القرار اتخذ بغرض حماية السجن وليس له صلة بعمليات الاستجواب. وقال اللفتنانت جنرال ريكاردو سانشير «كان القرار لضمان ان لدي دفاعات متوافقة لقاعدة عمليات متقدمة». وقال سانشيز «كان الشرطة العسكرية متجاوبين مع ضابط

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

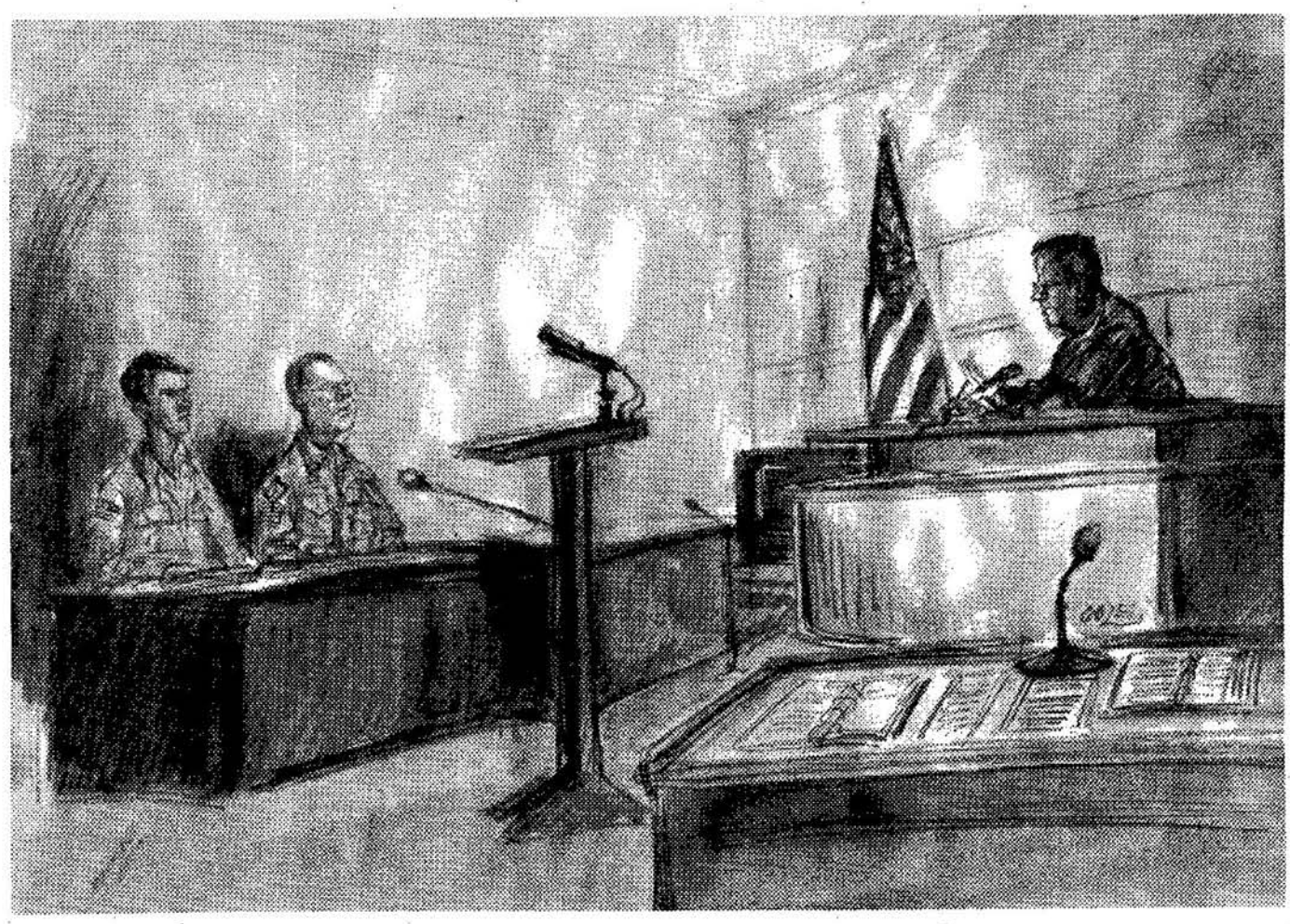

رسم لجلسة محاكمة الجندي الأمريكي في بغداد (رويترز)

المخابرات العسكرية بشأن الغرض المحدد بالدفاع عن قاعدة العمليات المتقدمة»، مضيفا ان نقل سلطة الاشراف على السجن لم يتضمن تولي استجواب المعتقلين.

على صعيد متصل، اعلن رئيس لجنة القوات المسلحة في مجلس الشيوخ الأمريكي جون وورنر أمس ان وزارة الدفاع الأمريكية ابلغت اللجنة باكتشاف قرص مدمج جديد يحتوي على صور جديدة لعمليات تعذيب الجنود الأمريكيين للمعتقلين العراقيين. وقال وورنر «ان وزارة الدفاع ابلغت اللجنة أنها اكتشفت قرصا مدمجا جديدا يحتوي على هذه الصور وسأبلغ اللجنة قريبا عن امكان مشاهدة هذه الصور».

يشار إلى ان وزارة الدفاع الأمريكية اعلنت حتى الآن عن وجود ثلاثة اقراص مدمجة تحتوي على صور رقمية وافلام فيديو للتجاوزات وعمليات التعذيب التي ارتكبت بحق عدد من المعتقلين العراقيين في سجن ابو غريب.

إلى ذلك، ذكرت الصحف الأمريكية أمس ان السلطات العسكرية الأمريكية علمت في تشرين الثاني/نوفمبر عبر تقرير للجنة الدولية للصليب الاحمر بممارسات التعذيب في سجن ابو غريب، لكنها رفضت خلال شهرين فتح تحقيق محاولة في الوقت نفسه الحد من دخول الصليب الاحمر إلى الزنزانات «الحساسة».

وقال مسؤول عسكري أمريكي حضر اللقاء مع اللجنة الدولية للصليب الاحمر في تشرين الثاني/نوفمبر، لصحيفة «وول ستريت جورنال» ان تقرير الصليب الاحمر استقبل بالضحك والمزاح من قبل زملائه. من جهتها، اقرت الجنرال جانيس كربينسكي، التي كانت مسؤولة عن الشرطة العسكرية في ابو غريب حينذاك لصحيفة «نيويورك تايمز»، ان الضباط الكبار بشكل عام لم يكترثوا لتقرير اللجنة الدولية للصليب الاحمر.

من جهة ثانية، قال مسؤولون أمريكيون أمس الأول أن الولايات المتحدة ستسلم السجون العسكرية في العراق إلى حكومة جديدة ببغداد في أسرع وقت ممكن، فيما شكك أعضاء في مجلس الشيوخ في خطط تسليم السلطة المزمع بعد فضيحة الانتهاكات في السجون. لكن نائب وزير الدفاع الأمريكي بول وولفوفيتز ونائب وزير الخارجية الأمريكي ريتشارد ارميتاج قالا انه لا يوجد جدول زمني لتسليم السلطة في السجون.

وفي لندن، أعلنت وزارة الدفاع البريطانية أن الشرطة العسكرية أوقفت جنديا على الأقل في إطار التحقيق في الصور المركبة التي نشرتها صحيفة «ديلي ميرور» وقالت انها لجنود بريطانيين يسيئون معاملة معتقل عراقي.

وقالت المتحدثة باسم الوزارة «ان شخصا على الاقل، جنديا، اوقف في اطار التحقيق بشأن صور ميرور»، واضافت ان الشرطة العسكرية «تستجوب شخصا في اطار تحقيقها»، موضحة «وقد قيل لي انه اول توقيف مرتبط بهذه الصور»، واكدت «لا اعلم ما اذا كان تم الافراج عنه او عنها او عنهم (اذا كانوا اكثر من شخص)». (وكالات)

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية